

# المجلس 1 من شرح (منظومة القواعد الفقهية) | برنامج أصول العلم\_المستوى الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ما بينت اصول العلوم - 00:00:00

وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب السادس من المستوى الثاني من برنامج اصول العلم في سنته السادسة وثلاثين واربعمائة والف وتسع وثلاثين واربعمائة والف. وهو منظومة القواعد الفقهية - 00:00:35

للعلامة عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين مئة والف. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين اجمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن - 00:01:05

المتوفى سنة ست وسبعين بعد ثلاثمائة بل الف رحمة الله رحمة واسعة في منظومته منظومة القواعد الفقهية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي الارفق وجامع الاشياء والمفرق ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة ثم - 00:01:35

الصلاه مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتمي. واله وصحابه الابرار الحائزى مراتب الفخارى. اعلمه ان افضل الممن يزيل الشك عنك والدرن ويكشف الحق لذى القلوب ويوصل العبد الى المطلوب. ابتدى - 00:02:00

يصنف رحمة الله منظومته بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلت بالصلاه والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحابه. وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف اتفاقا. فمن صنف كتابا استحب له ان يستفتحه بهن - 00:02:20

وقوله الخاتم بكسر التاء وتفتح وهم لغتان والمناسب للنظم كسر التاء في مقابلة كسر الهمزة بالشطر الاول دائم والخاتم بفتح التاء بكسر التاء وفتحها اسم فاعل من الختم وهو الذي ختم به من تقدمه - 00:02:54

والخاتم بالفتح ايضا هو ما يطبع به على ورق او جدار. والخاتم بالفتح ايضا ما يطبع به على ورق او جدار. ومنه سمي الختم وبالكسر والفتح قرئ قوله تعالى وخاتم النبيين - 00:03:46

فقرأ في المتواتر بكسر التاء وفتحها ويصح فيه المعنيان المتقدمان فمحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي ختم به من تقدمه من الانبياء وهو الذي اغلق به باب النبوة. فلا نبي بعده - 00:04:21

فهو بمنزلة ما طبع به على باب النبوة والفخار وقوله الفخار اي المباهاة بالفضائل والمناقب والفصيح فيه كسر الفاء الفخار واختلف في فصاحة فتح الفاء والمسنون في رواية المنظومة الفتح. والمسنون في رواية المنظومة الفتح - 00:04:52

ثم ذكر المصنف مقصوده بفعل منه الى مراده فقال اعلم هديت ان افضل الممن علم يزيل الشك عنك والدرن ويكشف الحق لذى القلوب ويوصل العبد الى المطلوب. مبينا فضل العلم - 00:05:43

منفعته فالعلم افضل من الله على العبد والمنمن جمع منه والمنة اسم للنعمة العظيمة. والمنة اسم للنعمة العظيمة وذكر منفعتين عظيمتين من منافع العلم فالمنفعة الاولى تتعلق بزوال النقائص والافات - 00:06:11

والمنفعة الثانية تتعلق بحصول المعالي والكمالات تأمل منفعة الاولى المتعلقة بزوال النقائص والافات فهي المذكورة في قوله علم

يزيل الشك عنك والدرن. وهي مؤلفة من امررين. احدهما ازالة الشك وهو تداخل الادراك وهو تداخل الادراك في القلب - 00:06:47 والآخر ازالة الدرن. وهو الوسخ. والمراد به فساد القلب ومتصلق الاول الشبهات ومتصلق الثاني الشهوات. ومتصلق الاول الشبهات. ومتصلق الثاني الشهوات فالعلم يدفع عن قلب العبد ما يعتريه من صولة الشهوات تارة ومن صولة - 00:07:30 وهات تارة اخرى. وجماع امراض القلب المعنوية هما مرض الشبهة والشهوة وجماع امراض القلب المعنوية هما مرض الشهوة والشبهة فمن منفعة العلم انه يدفع النقصان والافات الناشئة من مرض الشبهة او مرض - 00:08:18 الشهوة واما المنفعة الثانية المتعلقة بحصول المعالى والكمالات فهي مؤلفة من امررين احدهما كشف الحق للقلوب. كشف الحق للقلوب بمعرفته والاهتداء اليه بمعرفته والاهتداء اليه. والآخر وصول العبد الى المطلوب - 00:08:55 اصول العبد الى المطلوب بادراكه والحصول عليه ومتصلق الاول المبتدأ. ومتصلق الثاني المنتهي. ومتصلق الاول المبتدأ ومتصلق الثاني المنتهي فان العبد في ابتداء سيره الى الله مفتقر الى العلم الذي يكشف لقلبه الحق - 00:09:27 وهو مؤد به في حال الانتهاء الى الوصول الى ما يحبه الله سبحانه وتعالى الله هو جماع المنافع في العلم مذكور في قول القرافي في كتابه الفروق العلم اصل كل خير. العلم اصل كل خير - 00:10:08 طيب من الاشكالات على الناظم التي اصلاحها بعض المعاصرین انه قال ويكشف الحق ايش ايش من هو ذو القلوب هذا في واحد له قلوب واخطحة الاشكال ؟ قال اكشفوا الحق لذى القلوب - 00:10:44 والانسان له قلب واحد ما الجواب ايش جنس الانسان ما في الكلام اللي يدل على الجنس جنس الانسان تعظيم ايش تذى بمعنى ايش هنا واحد ومن هنا نشأ الخطأ والاستدراك على الناظم - 00:11:11 فليست بي هنا بمعنى صاحب ولكن ذي لغة في ذه. وهي اسم اشارة ذي لغة في ذه. وهي اسم اشارة التي يقال فيها هذه فالهالي التنبيه التي يقال فيها هذه في الهاء للتنبيه فيقال ذي وذى يراد بها اسم - 00:12:04 فتقدير الكلام ويكشف الحق لهذه القلوب. يصير لا اشكال فيها يكشف الحق بهذه القلوب فلا يكون فيها اشكال. ومن النافع لصاحب العلم انه اذا نظر في كلام من تقدم اعتذر له اذا نظر في كلامه اعترض عليه - 00:12:30 اذا نظر في كلام من تقدم اعتذر له اذا نظر في كلامه اعترض عليه. يعني انت اذا وقفت على كلام الان وقفت على شيخ قال اذى القلوب واشكال عليك انه قال لذى القلوب يكون واحد فكيف يقول ذي ؟ فهنا ماذا تبحث ؟ عن ايش تبحث - 00:12:57 الاعتذار للمصنف يعني توجيهه كلامه تحاول ان تتفهم كلامه ان استغلق عليك تنظر الى غيرك من اهل العلم الذين بينوا كلامه او لاهل العلم في زمانك الذين لهم الله في الفهم. واضح ؟ طيب اذا انت - 00:13:21 تكلمت في العلم ايش ؟ تورد على نفسك اعتراضات تورد على نفسك اعتراضات يعني لاح لك معنى من معاني العلم. معنى من معاني العلم. لم تجد احدا ذكره فيما تعرفه من - 00:13:41 التأليف لكن هو معنى صحيح في نفسه. فعند ذلك الجادة السليمة ماذا تفعل تعترض تعترض عليه تعترض على هذا الكلام مثل ايش يذكرونا من الكلام اللي احيانا نذكره نحن هم - 00:14:01 مثلا يقول الشيخ مثل الكلام الذي ذكرناه في ركن الاحسان في ركن الاحسان هذا يجمع الامررين الشيخ محمد في كتابة الوصول ماذا قال الاحسان ركن ايش ؟ واحد هذا كلام غيرك. لذلك كلام غيرك توجهه لأن كلمة الركن لا - 00:14:31 تصدق الا على متعدد كلمة الركن لا تصدر الا على متعدد. يعني لن تجد في كلام اهل العلم ان يقولوا اركان شيء الا ان يذكروا اثنين ما اكثر لكنه قال ركن واحد. وجدنا توجيه هذا الكلام ان الركن هنا بمعنى شيء. ونص عليه ابن قاسم في - 00:14:55 هذا كلامه اعتذرنا له ووجهناه. لكن مثلا كلامنا عندما ذكرناه قلنا الاحسان له ركتان. له ركتان احدهما عبادة الله والثاني ان تكون العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. والدليل قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله. هنا ذكر ايش - 00:15:15 عبادة الله الركن الاول ثم قال كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ذكر المشاهدة وذكر المراقبة المشاهدة والمراقبة بلفظهما ومعناهما مذكوران في كلام ابن تيمية وابن رجب وغيرهما - 00:15:45

الايراد عليه ايش الايراد قلنا الارادة عليه هل توجد عبادة لله بلا مراقبة ولا مشاهدة؟ وقلنا الجواب نعم توجد وهي عبادة المرانى

ال العبادة التي فيها رباء هي عبادة لله عبادة - 00:16:05

للله لكن خلت من مقام المشاهدة او المراقبة ولذلك صاغ الرياء ما حكمه؟ شرك لكن اصغر ام اكبر؟ اصغر لان المعبود له هو هو الله لكن فرد من افراد العبادة وقع عنده فيه رباء. فالمقصود ان - 00:16:40

مقتبس العلم اذا عرض له من المعانى التي تكلم بها اهل العلم فهو لا يباشر بالاعتراض عليهم فالاعتراض على دهاقنة العلم ورؤسائه غالبا يسقط به المعترض على ام رأسه لان - 00:17:00

من الاذكياء الحذاق قليل في الخلق. فتجد من الناس من يعتذر هذه المتنون التي شرحناها تجد بعض الناس يشرحها ويعتبرض عليها اعتراضات هو لم يفهم الكلام ولم يصب مقصود المصنف. ولم يجد وجها يحمل عليه هذا الكلام. فكان اللائق به ان لا - 00:17:20

بادر بالاعتراض ولكن يجعل هذا الكلام في نفسه يرددده حتى ينكشف له او يجد احد او يجد احدا يكتشفه قوله. واما الكلام الذي تتكلم به انت في العلم فانت دائمآ قبل ان تتكلم به حاول ان تحرره. كيف تحرره - 00:17:40

تعتبرض عليه او تعرضه على غيرك. من طلاب العلم تقول ما رأيك في هذا الكلام؟ ما الاعتراض الذي يمكن ان يعترض عليه هل هذا الكلام صحيح؟ ام هذا الكلام غير صحيح؟ فانك اذا عرضته على غيرك ربما بين لك من المعنى - 00:18:00

ما يظهر له به فساد كلامك فترجع عنه. لكن هذا المقام مقام شاق على النفوس. لان ان اوتى علمًا يقارنه غالبا ايش؟ محبة الفرح والفرح به. فهذه من للعلم ان صاحب العلم اذا بسط له بساط التمكן تسلط عليه الشيطان - 00:18:20

فالشيطان يذين له اقواله ولا يحب ان يعترض عليها احد. ولذلك لو اعترض عليه معتبرض اخذ في نفسه. وهذا من قلة اخلاص والا فالمخلص اذا بان له غلطه فرح كما يفرح بصوابه. لان مقصوده - 00:18:50

وعبودية الله لا عبودية الخلق. لكن الذي يخلص نفسه من عبودية الخلق قليل في الناس. ومن اعظم اسباب ضعف علم المتأخرین. ونحن منهم فوات الاخلاص في كثير منهم. فيفوت الاخلاص في كثير - 00:19:10

من كلام الناس فيفقدون بهجة العلم. فكما ان الطعام يحلو بملح تارة او بسكر فالعلم لا يحلو ولا يزهو الا بالاخلاص. فاذا وجد فيه الاخلاص ظهرت منفعته. واذا فقد منه الاخلاص - 00:19:30

ذهبت منه تلك المنفعة وربما نشأت منه مضره. وهذا اصل نافع ينبغي ان تعلقونه. ان ما وجدتموه من كلام اهل علمي فلاخ لكم عليه اعتراض فينبغي الثاني فيه والبحث عن الاعتدال له. وما تكلتم - 00:19:50

من معانى العلم فلا تطلبوا تصحيح قولكم ولكن اعترضوا عليه فانه بهذا نصف العلم ويخلص نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فاحرص على فهمك للقواعد جامدة المسائل الشوارد. فترتقي في العلم خير مرتقى. خيرا - 00:20:10

فترتقي في العلم خير خير مرتقى وتقضي سبل الذي قد وفق. وهذه قواعد نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبر لما بين المصنف رحمه الله فضل العلم وعظيم منفعته نبه بالاشارة - 00:20:36

لطيفتي الى طريق حصوله في ابوابه كلها. وهو معرفة قواعد العلم الجامحة كلياته. وهو معرفة قواعد العلم الجامحة كلياته فقال فاحرص على فهمك للقواعد الى اخر ما ذكره. موضحا فوائد - 00:21:02

اعد العلم عامة فهي تقييد الشوارد المتفرقة وتجمع الموارد المنتشرة وبمعرفتها يرتفع الطالب في العلم غير مرتقى اي افضل سلم اي افضل سلم يصل به الى العلم. ويكون بصنيعه مقتفيها سبيل الموفقين - 00:21:32

فمدار العلم بل كل مطلوب معظم هو الاهتداء الى طريقه. فانك اذا اهتديت الى طريق مطلوبك وصلت اليه. واذا ضللت طريق المطلوب ومنه طريق العلم حصل لك تعب كثير مع فائدة قليلة. ومما يتبيّن به - 00:22:02

طريق مطلوبه الاقتداء بالموفقين السابقين له. فان من اقتدى بالناجحين ومن اقتدى بالهالكين هلكى والسبل في كلام الناظم هو سبل في كلام الناظم بسكن الباء. للوزن. فاصلها سبل والسبيل هو الطريق - 00:22:32

والجمع باعتبار اختلاف فنون العلم والجمع باختلاف فنون العلم وتعدد وسائل اخذه والا فاصل سبيل الله ومنه العلم انه واحد. والا

فاصل سبيل الله ومنه العلم ان انه واحد. فإذا وقع جمعه فالمراد بالجمع افراد ترجع الى ذلك السبيل. فإذا وقع جمعه - 00:23:10  
فالمراد بذلك افراد ترجع الى ذلك السبيل. كقوله تعالى قل هذه سبيلي في سورة يوسف الى اخر الآية. مع قوله سبحانه وتعالى يهدي  
به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:23:47

فالافراد باعتبار ان الطريق المسلوك واحد هو الاسلام. والجمع باعتبار ايش ما الجواب انواع الطاعات باعتبار انواع الطاعات فهي  
كثيرة. وقد ترجم النووي في رياض الصالحين باب كثرة ابواب الخير باب كثرة ابواب الخير. فأبین شيء واوضحه يصل به العبد الى  
00:24:08

هو سلوك الطريق المفضي اليه مع الاقتداء بالسابقين الذين تقدموه من للعلم الذين هم اهله اي من كان صادقا النسبة اليه لا الموصى  
به وليس هو منهم على الحقيقة ومن قواعد العلوم القواعد الفقهية ومن قواعد العلوم القواعد الفقهية وهي - 00:24:43

مقصود المصنف هنا دون غيرها. لأنها مضمون منظومته المراده بقوله وهذه قواعد نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها. وما ذكره  
في فيها من القواعد الاصولية فهي بمنزلة التابع - 00:25:13

والقاعدة اصطلاحا قضية كلية تتطبق على جزئيات من ابواب متعددة. قضية كلية تتطبق على جزئية من ابواب متعددة. وهذا هو حد  
القاعدة اصطلاحا. سواء كانت في باب الخبر او في باب الطلب وسواء تعلقت بعلوم المقاصد او بعلوم الوسائل. فإذا قيل - 00:25:43

قاعدة كذا وكذا فالمراد بها انها قضية كلية تتطبق على جزئيات متعددة من ابواب مختلفة. واشرت اليها بقول قضية في شأن كلية  
في طبها الادراج للجزئية. قضية في شأنهم كلية في طبها - 00:26:21

ادراج للجزئية فهذه هي حقيقة القاعدة. وهي تجمع امورا اربعة وهي تجمع امورا اربعة اولها انها قضية. انها قضية. والقضية هي ما  
حكم عليه بالاثبات او النفي. ما حكم عليه بالاثبات او النفي - 00:26:51

صدقا او كذبا صدقا او كذبا. مما يسميه الاصوليون وغيرهم خبرا ما يسميه الاصوليون وغيرهم خبرا وهذا المعنى للقضية اصله لغوي.  
وهذا المعنى القضية اصله لغوي. فالقضية هي المحكوم عليه. فالقضية هي المحكوم عليه. وثانيها انها - 00:27:27

موصوفة بالكلية انها موصوفة بالكلية اي بجمعها لافرادها. اي بجمعها لافرادها وتختلف بعض الافراد لا يقبح في الكلية. وتختلف بعض  
الافراد لا يقبح في الكلية. ذكره الشاطبي في المواقف اي ان وقوع الاستثناء من قاعدة ما لا يمنع كليته. اي ان وقوع الاستثناء من  
قاعدة - 00:28:05

ما لا يمنع كليتها. فهي وان استثنى منها شيء فهي باقية على كليتها وهي وان استثنى منها شيء باقية على كليتها. وثالثها انها على  
جزئيات متفرقة. اي انها ثالثها انها تتطبق على جزئيات متفرقة - 00:28:41

اي افراد مختلفة. والمراد بالانطباق الاندراجه فيها. والمراد بالانطباق الاندراجه فيها. ورابعها انها من ابواب متعددة. انها  
من ابواب متعددة. فلا تختص بباب من ذلك العلم. بل تشمل جميع ابوابه. فلا تختص - 00:29:11

باب من ذلك العلم بل تشمل جميع ابوابه. فهذا هو معنى القاعدة اصطلاحا في اي علم كان. فالقواعد الفقهية او القواعد الاصولية او  
القواعد النحوية او القواعد الحديثية او القواعد التفسيرية او غيرها من انواع القواعد هي - 00:29:41

ارجعوا تحت هذا المعنى. فإذا قيل مثلا قاعدة اصولية علم انها قضية كلية تتطبق على جزئيات متفرقة من ابواب متعددة تتعلق بعلم  
الاصول وهكذا اذا قيل القواعد النحوية او غير ذلك من انواع القواعد التي ذكرناها. واذا اريد تعريف القاعدة الفقهية اصطلاحا -  
00:30:11

قيدت بما يدل عليه. فالقاعدة الفقهية اصطلاحا هي قضية كلية فقهية كلية فقهية. تتطبق على جزئيات من ابواب متعددة. تتطبق على  
جزئية من ابواب متعددة. والى ذلك اشرت بقول في التفصيلة - 00:30:41

الثانية عند ذكر القاعدة هي الاساس للبناء لدى العرب. وحدها صناعة لمن طلب هي الاساس للبناء لدى العرب. وحدها صناعة لمن طلب  
قضية للفقه زد كلها قضية للفقه زد كلية. منتورة الباب للجزئية. منتورة - 00:31:11

الابواب للجزئية ومعنى قوله وحدها صناعة اي ايش؟ اصطلاحا فالحد الصناعي هو الحد الاصطلاح. فالحد الصناعي هو الحد

الاصطلاحى وهو مشهور في كلام المتقدين. كابن فارس في الصاحب وغيره. والاصطلاح هو اتفاق قوم. والاصطلاح هو اتفاق قوم

00:31:41

على نقل لفظ من معناه اللغوي الى معنى اخر هو اتفاق قوم على نقل لفظ من معناه اللغوي الى معنى اخر. وما ذكره الناظم من القواعد الفقهية محسن من كتب اهل العلم. وما ذكره الناظم من القواعد الفقهية محسن من كتب اهل العلم. فهو - 00:32:11 مسبوق بذكرها فهو مسبوق بذكرها. وله الفضل على من بعده بنظمها. وله فضل على من بعده بنظمها نعم نسأل الله ان قال المصنف رحمة الله تعالى والنية شرط لسائر العمل بها الصلاح والفساد للعمل. والدين مبني على المصالح في جنبها والدرء للقبائل. ذكر -

00:32:41

رحمه الله القاعدة الاولى من القواعد الفقهية المنظومة وهي هي قاعدة الاعمال بالنية وهي قاعدة الاعمال بالنية. وإنما يقدم المقدم فهذه القاعدة هي ام القواعد الفقهية. فهذه القاعدة هي ام القواعد الفقهية. لجلالة - 00:33:13

امر النية لجلالة امر النية. والامهات في انواع العلم يراد بها ايش الامهات بانواع العلم يراد بها يعني اعظم ما في ذلك الباب. اعظم ما في ذلك الباب. فاذا قيل ام القواعد الفقهية هي قاعدة الاعمال - 00:33:43

اياه يعني هي اعظم ما في القاعدة الفقهية. اذا قيل مثلا الياء ياء اذا قيل ياء ام ادوات النداء فهي اعظم ما يذكر في ادوات النداء في كلام العرب والمراد بالنداء الاقبال فانت اذا اردت ان يقبل - 00:34:09

عليك احد قلت يا فلان وهذا باب من العلم نافع وهو معرفة ابواب معرفة امهات انواع العلوم. معرفة امهات انواع العلوم. واكثر من عني به هم النحاة. فهم يذكرون في - 00:34:29

وبه قولهم كذا وكذا هو ام الباب كذا وكذا هو ام الباب يعني اعظم ما يذكر فيه واكثر ما يرجع اليه الباب وهو نوع من العلم نافع. فلو افرد هذا بجمعه من فضائل - 00:34:49

التصانيف وتنبياتها في انواع العلوم لكان فيه منفعة عظيمة لجامعه والمطلع عليه والنية شرعا اراده القلب العمل تقربا الى الله. اراده القلب العمل تقربا الى الله. هذه ايش النية ايش؟ شرعا - 00:35:09

طيب ولغة القصد يعني الارادة القلب تسمى نية تسمى نية تقول انا اردت ان ازورك يعني ايش؟ انا نويت ان ازورك يعني اردت في قلبي ان ان ازورك. اشرت الى هذا لان من المتأخرین من ذكر ان النية - 00:35:39

هي في معناها الشرعي ذات معناها اللغوي وهذا غلط. فالنية في اللغة هي اراده القلب الشيء اراده القلب شيء لكن في الشرع ايش؟ اراده القلب الشيء تقربا الى الله. تقربا الى الله - 00:36:07

العبد اذا قيل له من شروط كذا وكذا النية يعني ان تعمل هذا العمل متقربا الى الله سبحانه وتعالى وذكرنا فيما سبق ان من الناس من يذكر في حد النية قوله قصد القلب. وان الموفق للخطاب الشرع هو ان - 00:36:27

يقال ايش؟ اراده القلب اراده القلب فهي اراده القلب في ايات المذكورة في ايات كثيرة من القرآن الكريم وعامة الفقهاء يشيرون الى القاعدة المذكورة بقولهم لا هذا فرع احسنت وعامة الفقهاء يشيرون الى هذه القاعدة بقولهم الامر بمقاصدهم. الامر بمقاصدها -

00:36:47

هذا التعبير معدول عنه لامرین. وهذا التعبير معدول عنه لامرین احدهما ان الامر تدرج فيها الذوات ان الامور تدرج فيها الذوات. اي اعيان الخلق افراد العباد اي اعيان الخلق وافراد العباد. واحكام الشريعة متعلقة بافعالهم - 00:37:21

لا بذواتهم واحكام الشريعة متعلقة بافعالهم لا بذواتهم اي لا ينظر الى الفاعل انه زيد او عمرو وانما ينظر الى فعله. والآخر ان الامر لا تناط بمقاصدها ان الامر لا تناط اي لا تتعلق بمقاصدها. بل تتعلق - 00:37:51

وبمقصد واضح الشرع وهو الله. او بقصد العبد الفاعل. وانما تتعلق بقصد واضح الشرع وهو الله او بقصد العبد العامل به. ولو قيل الامر بالمقاصد لارتفاع هذا الایران. ولو قيل الامر بالمقاصد لارتفاع هذا - 00:38:21

الایران لعدم اشتماله على الضمير الراجع الى المقاصد بعدم اشتماله على الضمير الراجع الى المقاصد فقول الفقهاء الامر بمقاصدها

يرد عليه الاعتراض المذكوران فيجبان عنه ويمكن زوال أحدهما لو قيل الأمر بالمقاصد. لصار الباقي الاعتراض على كلمة -

00:38:51

الامر لأن الأمر تشمل الذوات وتشمل الأفعال والمحكوم عليه هو الأفعال. والتعبير المختار السالم من الاعتراض هو المعبر به شرعا في قوله صلى الله عليه وسلم أعماله بالنيات هو المعبر به شرعا في قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات اشار - 00:39:25  
إليه السبكي في قواعده. اشار اليه السبكي في قواعده. ورأى انه اولى من قول الفقهاء بمقاصدها ورأى انه اولى من قول الفقهاء  
الامر بمقاصدها. ومن اصول العلم وقواعده ان ما قدر فيه على الخبر بلفظ الشريعة - 00:39:55

لفظها مقدم على غيره ان ما قدر فيه على الخبر بلفظ الشريعة فلظها مقدم على غيره ذكره الشاطبي في اخر المواقفات وابن القيم  
في اخر اعلام الموقعين في اخر اعلام الموقعين. اي ان الفتى او المسألة المعينة من العلم اذا - 00:40:25  
كان التعبير عنها بخطاب الشرع فالمقدم خطاب الشرع لماذا؟ ليش المقدم خطاب لأن الله اعلم وما جاء في خبر الشرع احكم واسلم.  
فالله اعلم هو ما جاء في خطاب الشرع احكم واسلم - 00:40:57

فإذا عدلت إلى غيره وقعت في المحذور. إذا عبر بخبر آخر وقعت في المحذور. فالاكميل ان تعبير بخطاب الشريعة. فمثلا لو قيل لقائل  
ما حكم ماء البحر؟ فقال هو ماؤه - 00:41:27

وسئل اخر فقال لا شيء فيه. فايهم اكمل في الجواب؟ الاول لماذا؟ لأنه موافق لخبر الشرع في قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن  
البحر هو الطهور ماؤه. أما جواب المفتى في قوله لا شيء - 00:41:51

فيه هذا يرد عليه اعتراضات وان كان الجواب مفهوما السائل والمجيب لكن ليس كماله كمال خطاب الشرع. ومما يدرك به  
ضعف اعلام عبادة العلم في قلوب الناس عدم حرصهم على تمحيص حقائقه - 00:42:11

والفاظه وفق ما جاء في الخطاب الشرع. فهم لا يحرضون على هذا بل تجد من الناس من يرى ان الامر واسع وهذا غلط فانه لا يعدل  
بلفظ الشريعة اي لفظ اخر. اذا ورد الخطاب في الشرع لا يعدل به - 00:42:36

في غيره. ومن عدل إلى غيره. اي في ذله ومهانته. فتجد من الناس مثلا يوم من يعبر عن صلاح الحال بقولهم التغيير  
من يعبر عن صلاح الحال بقولهم التغيير - 00:42:56

اذا نظرت في خطاب الشرع وجدت ان التغيير لم يقع الا في مقامين. نزول العقوبات ونزع المكرات نزول العقوبات ونزع المكرات.  
ولم يأتي بمعنى اصلاح الحال. فيكون فيه ما فيه - 00:43:16

وانما جاء في الشرع الفاضل اخرى اشهرها لفظ التجديد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس مئة سنة  
من يجدد لها دينها رواه ابو داود من حديث ابي هريرة وهو حديث حسن - 00:43:36

فانت اذا وازنت بين لفظ التغيير ولفظ التجديد هل يوجد بينهم هل يعدل هذا بهذا؟ الجواب قطعا لا. قطعا لا عند طالب العلم الذي  
عبودية لله لا يستوي نهر الله ونهر معلم. ما يستوي ابدا لأن هذا هو الذي جاء في خطاب الشريعة فهو - 00:43:56  
والآخر جاء في كلام غيرها. ولذلك يرد عليه من الاعتراضات اشياء كثيرة. منها مخالفته التغيير في خطاب الشرع ولذلك لا  
يحصل للنفوس اصلاح بآحوالها واستقامة لها وهدایة الى رشدتها وكفها عن غيابها بشيء اعظم مما جاء في كلام الله وكلام رسوله صلى  
الله عليه وسلم - 00:44:26

وهذه القاعدة المذكورة من فروعها ما ذكره المصنف في قوله النية شرط سائر العمل وهذه القاعدة اي قاعدة الاعمال بالنيات من  
فروعها ما ذكره المصنف في قوله النية شرط سائر العمل وكلمة سائر عنده واقعة موقعة كلمة جميع وكلمة سائر عنده واقعة -  
00:44:56

موقع كلمتي جميع. فتقدير الكلام النية شرط ليش؟ لجميع العمل. فتقدير الكلام النية شرط لجميع العمل. واستعمال كلمة سائر بمعنى  
جميع عنه لغة فاللغة العالمية في كلمة سائر انها بمعنى بقية. فاللغة العالمية اي الصالحة - 00:45:26  
في كلمة سائل انها بمعنى بقية تقول حضر الطلاب وسائل الناس. حضر الطلاب وسائل الناس اي ايش معنى سائر هنا؟ وبقية وبقية

الناس. هنا معناها وبقية الناس وليس معناها وجميع الناس لأن الطلاب من الناس فإذا كنت معنا جميعهم لكن هي بمعنى وبقية الناس مأخوذة من السور - 00:45:56

من السؤر وهو بقية الشيء من طعام او شراب. والعمل الذي شرطت له النية هو العمل الشرعي والعمل الذي شرطت له النية هو العمل الشرعي. اي المطلوب شرعا. اي المطلوب شرعا - 00:46:26

لتصرิحة بتوقف الصلاح والفساد عليه. لتصريحه بتوقف الصلاح والفساد عليه. اي بتوقف صحة العمل وفساده على وجود النية. اي بتتوقف صحة العمل وفساده على النية فالاعمال المطلوبة شرعا تتوقف صحتها وفسادها على - 00:46:46

على النية وليس جميع الاعمال كذلك. وليس جميع الاعمال ما يصح ولو بلا نية. فمن الاعمال ما يصح ولو بلا نية. كقضاء الديون او ازالة النجاسة فلو قدر ان احدا عليه دين فقضاه بلا نية - 00:47:16

والتقرب الى الله برد المال الذي اقترضه. او ازال النجاسة عن ثوبه بلا اراده قصد الصلاة بثوب طاهر. فحينئذ هذان العملان يكونان الصحيح ان فلا تفتقر جميع الاعمال الى النية في صحتها وفسادها. وان - 00:47:46

انما تفتقر الى النية في امر اخر لم يذكره المصنف. وهو ترتيب الاجر عليه. وانما تفتقر الى النية في امر اخر لم يذكره المصنف وهو الترتيب الاجري. والثواب عليها. فهذا الذي ازال النجاسة - 00:48:16

اذا قصد بازالتها ان يكون ثوبه طاهرا تقربا الى الله بحمل ثوبه وتهيئا في الصلاة التي تطلب فيها ازالة النجاسة من الثوب فانه يؤجر على فانه يؤجر على ذلك. فيكون قول - 00:48:36

النية شرط لسائر العمل من العام الذي اريد به الخصوص من العامي الذي اريد به الخصوص اي من العام الذي يجعل لافراد معين اي من العام الذي يجعل لافراد معينة نعم - 00:48:56

نسأل الله قال المصنف رحمة الله تعالى والدين مبني على المصالح في جلبها والدرء للقبائل فان تزاحم عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح وضده تزاحم المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد. ذكر الناظم رحمة الله قاعدة اخرى من القواعد الفقهية المنظومة - 00:49:16

وهي ان الدين مبني على جلب المصالح ودرء المفاسد. والجلب التحصيل والجمع والجلب التحصيل والجمع والدرء الدفع والمنع والدرء الدفع والمنع فالدين مبني على جلب صالح ودرء المفاسد فالدين مبني على جلب المصالح ودرء المفاسد. وبناء الدين - 00:49:41

شرع بالنظر الى المصالح من جهتين وبناء الدين شرعا بالنظر الى المصالح من جهتين احدهما تحصيل المصالح تحصيل المصالح اي ابتدأها وتأسيسها اي ابتداء وتأسيسها والآخر تكميل المصالح. تكميل المصالح اي زيتها بتنميتها - 00:50:18

اي زيتها لتنميتها وتكتيرها. وبناء الدين شرعا بالنظر الى فاسد من جهتين ايضا وبناء الدين شرعا بالنظر الى المفاسد من جهتين ايضا. احدهما درء مفاسد اي دفعها بالاتaque. درء المفاسد اي دفعها بان لا تقع. والآخر - 00:50:52

تقليل المفاسد تقليل المفاسد. اي بانقاص الواقع منها آبا بازالة ما تمكن ازالتها. وان لم تزل جميع المفاسد اي ازالة ما تمكن ازالتها وان لم تزل جميع المفاسد. فالتعبير الجامع لمقصود القاعدة - 00:51:22

فالتعبير والجامع بمقصود القاعدة الدين مبني على تحصيل المصالح الدين مبني على تحصيل المصالح وتمكيلها ودرء المفاسد وتقليلها ودرء المفاسد وتقليلها. اي تارة لا يطلب فقط وجود المصلحة بل يطلب - 00:51:52

تكتيرها بان تكمل وتارة لا يكون المطلوب في المفسدة هو الدفع فان لم تجاهد وانما يطلب ايضا تقليلها وانما يطلب ايضا تقليلها. ولذلك في ازمنة غلبة الشر. ودفع سيل المنكرات. فليست سبيل النجاة - 00:52:22

الجلوس على شاطئ تنتظر فيه نجاتك فان الموج قد يغرك. ولكن سبيل النجاة هو ان تسعى الى تقليل تلك الشرور ان لم يمكنها دفعها. ان تسعى الى تقليل تلك الشرور ان لم - 00:52:52

كنكة دفعها. فكما انا امرنا درء الشر بازالتها من اصل الشر فانه يجب علينا ان نسعى في في تقليله ان

نسعى في تقليله. وهذا الاصل من الاصول النافعة في هذه الازمنة. فالشروع التي - 00:53:12

تحيط بنا من كل صوب ينبغي ان يعقل المرء ان من جهادها السعي في تقليدها فان لم يمكن ازالتها بالكلية فلا اقل من ان تكون قليلة ومن اعظم ومهما يدفع به الشر هو تكثير الخير. فتكثير الخير من اعظم ما يدفع به الشر - 00:53:42

والازمنة التي مررت بها بلاد المسلمين فيما سلف من الزمان كان فيها من العلماء والصلحاء وانواع اهل الخير جم غفير فلم يمنع وجود الشر ان يوجد للخير ان يوجد للخير اهلا فان من طلب الخير وسعى فيه - 00:54:12

حصل فلا ينبغي للعقل ان يقع هدى عن مواجهة الباطل لاجل انتشاره. بل يسعى في دفع الباطل وكسر صولته ويثبت على اسباب الخير المصيبة الى واقل ما يكون من الخير هو ثبات الخير في نفسه - 00:54:42

وفي الصحيح في حديث ابن عباس ويأتي النبي وليس معه احد. اي لم يتبعه احد من الخلق لكنه بقي ايش بقي؟ نبيا وحشر عند الله نبيا يعني في مقام رفيع - 00:55:13

من الصلاح والخيرية مع كونه واحدا لم يتبعه احد. فمقتبس العلم ينبغي له ان يعقل هذا الاصل وان يعلم ان وجود منكر هنا او هناك او في اي مكان لا ينبغي ان يكون - 00:55:33

ايضا يمنعك من السعي في خيره وبذله. بل ينبغي ان يكون ذلك داعيا. الى نشر الخير وبته وتعليم الناس ايات وامرهم بالمعروف ونهي عن ونهيهم عن المنكر والصبر على ذلك واحتمال الاذى والاقتداء بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم في ذلك - 00:55:53

كله اذا علم ما تقدم فان القاعدة الجامعة لمقصود الشرع ان الدين مبني على تحصيل المصالح وتكاملها ودرء المفاسد وتقليدها. واطلاق المصلحة والمفسدة هو باعتبار العبد واطلاق المصلحة والمفسدة هو باعتبار العبد لا بالنظر الى الله لا بالنظر الى

الله فان الله لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصي. لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين. فطاعتهم ليست مصلحة له. ومعصية ليست مفسدة له. وانما الطاعة مصلحة لمن؟ للطائعين. والمعصية مفسدة - 00:56:53

لل العاصين فهي متعلقة بالعبد. والمصلحة اسم للمأمور به. والمفسدة اسم للمأمور به فتشمل الفرائض والنوافل. فتشمل الفرائض والنوافل. والمفسدة اسم للمنهي عنه شرعا على وجه الالزام. والمفسدة اسم للمنهي عنه شرعا. على وجه الالزام فتختص - 00:57:23

ايش؟ بالمحرمات فتختص بالمحرمات. وحينئذ فالماباح ليس مصلحة ولا مفسدة قطعا. المباح ليس مفسدة ولا مصلحة قطعا لانه لا يتعلق به لذا هي امر ولا نهي. لكن المكروه مصلحة ولا مفسدة - 00:57:53

لماذا طيب المباح لذلك قلنا نحن لذاته المباح لا يتعلق به امر او نهي لذاته. لذلك مباح ليس من المصالح وليس من المفاسد وهذا لا اختلاف فيه لكن المكروه هل هو من الفاسد ام لا - 00:58:26

ايش تركه مصلحة و فعله لا يوصف بمصلحة ولا مفسدة. ثم نحن نتكلم الان من جهة الفعل ليس من جهة الترك يعني فعل الامر اه فعل الفريضة فعل النفل هي مصلحة فعل المحرم هي مفسدة فعل المكروه - 00:59:08

ها لا يوصف لماذا لا يوصف نعم لا هذا امر اخر نحن ننظر الى المكروه من حيث هو هذا لماذا بفوات من فوات الاجر. هي من من غوامض العلم اه - 00:59:36

حتى حتى المباح حتى المباح صار كذا اي بس هذا لامر خارج عنه ليس هو فيه. اكل البصل النية الان ايش حكمه مكروه اكل البصل النية مكروه. طيب في مفسدة ولا لما في مفسدة - 01:00:12

ها ان نبلغ بجوابك بس بنعتب عليك لانك تقرأ منشح انت ها نزل يدك بس شوف خلنا نشوف تقرأ منشح ها تعليق على ايش الكتاب اللي معك وش هو لا ما يصير هذا - 01:00:41

ونسختك اللي تكتب عليها وينها ايه خل معك نسختك هذا انركه عنك لا تنشغل به الجواب يعني هذه المسألة من الغوامض ولذلك ذهب جماعة مثل الشاطبي مثل العز بن عبد السلام والقرافي - 01:01:16

الى ان المكروه مفسدة لكن التحقيق هو ما ذكره الصناعي في اجابة السائل ان المكروه في تركه مصلحة وليس في فعله مفسد. ان المكروه في تركه مصلحة. وليس في فعله مفسدة - 01:01:35

في اجابة السائل شرح بغية الامر. ولذلك حينئذ المكروه من من المفاسد ام ليس من المفاسد تحقيق ان المكروه ليس من المفاسد وان المفاسد هي المحرمات فقط ولذلك ابن تيمية - 01:01:55 ذكر ان المصلحة والمفسدة تسمى في الشرع الحسنة والسيئة والمعروف والمنكر. الحسنة تكون ايش ؟ فرض او نفل والسيئة تكون تكون ايش ؟ تكون حرم ما تكون مكروه لذلك الصحيح ان المكروه لا يعد في جملة المفاسد - 01:02:15 وانما يمكن ان يحكم على المباح او المكروه بكونه مفسدة لامر خارج عن ذاته. يتعلق بالعبد امل واما في خطاب الشرع فلا يوصف المباح او المكروه بأنه مصلحة او مفسدة - 01:02:35

ومما يتعلق بالقاعدة المتقيدة تزاحم المصالح والمفاسد. تزاحم المصالح والمفاسد والمقصود بتزاحم المصالح امتناع فعل احدى المصلحتين الا بترك الاخر امتناع فعل احدى المصلحتين الا بترك الاخر مثلا اليوم يوم ثلاثين من شعبان وفيه واحد عليه قطاء من رمضان السابق يوم واحد - 01:02:55

عليه نذر وعليه نذر بان يصوم اذا بلغه الله رمضان الاتي يوم قبله. صار عليه يوم قطاء ويوم نذر. كلاهما صار محلهما ايش وثلاثين من شعبان لان من عليه قضاء من رمضان السابق يجب عليه ان يأتي به قبل رمضان الجديد يعني الاتي وهذا - 01:03:35 نذره ان يصوم اذا بلغه الله رمضان هذى ازدحمت ما في الا يوم واحد. هل يمكن ان يصوم ذلك اليوم وينوي القضاء وينوي النذر ؟ الجواب لا. فهنا ازدحتم هذا مع ذاك. فلا يمكن الا ان يفعل واحدا ويترك واحد. هذا هو التزاحم - 01:04:05

اما تزاحم المفاسد فهو امتناع ترك احدى المفسدتين الا بفعل الاخر امتناع ترك احدى المفسدتين الا بفعل الاخر. فاذا تزاحمت المصالح يقدم اعلاه فاذا تزاحمت المصالح يقدم اعلاها. واذا تزاحمت المفاسد يرتكب - 01:04:30

وادناها واذا تزاحمت المفاسد يرتكب ادناها. وطريق معرفة العلو والدون هو خبر الشرع وطريق معرفة العلو والدون هو خبر الشرع. في حكم على بأنه اعلى من شيء او على شيء بأنه ادنى من شيء بطريق الشرع. فمثلا المسألة التي تقدمت - 01:05:00 اي المصلحتين اعلى ها ؟ لماذا نعم القضاء اعلى من النذر لان رمضان اوجبه الله على العبد ابتداء والنذر اوجبه العبد على لا على نفسك. فما اوجبه الله اعلى مما اوجبه العبد. والمراد - 01:05:30

بالوجوب هنا ليس اصل النذر فالنذر الذي اوجبه الله وانما تعين ذلك الصيام في كونه يوما يكون قبل رمضان الاتي. واذا وقع تزاحم المصالح والمفاسد فاذا رجحت احداهما قدمت الراجح واذا تزاحمت المصالح ونفاسد فاذا رجحت احداهما قدمت الراجحة - 01:06:01

فاذا رجحت المصلحة على المفسدة قدمت المصلحة. واذا رجحت المفسدة على المصلحة قدمت المفسدة في تركها. واذا تساوت المصلحة والمفسدة فحينئذ فداء المفاسد مقدم على جلب المصالح. فحينئذ فداء المفاسد مقدم على جلب المصالح. فهذه القاعدة المشهورة درء المفاسد مقدم على جلب - 01:06:31

مصالح مختصة بمحل واحد وهو اذا تساوت المصلحة والمفسدة. ذكره القرافي في كتاب الفروق وغيره في من الخطأ الواقع استعمال هذه القاعدة عند ذكر المصالح والمفاسد باطلاق فمن من الخطأ الواقع استعمال هذه القاعدة استعمال هذه القاعدة عند ذكر المصالح والمفاسد باطلاق. فيقال درء المفاسد متقدم - 01:07:11

على جلب المصالح وهذا يختص في حال التساوي واما في حد في حال الرجحان فالحكم يكون للراجح في حال الرجحان فالحكم يكون للراجح. ويعلم مما تقدم ان التزاحم المصالح والمفاسد - 01:07:41

اسد له ثلاث مراتب ويعلن مما تقدم ان تزاحم المفاسد المصالح والمفاسد له ثلاث مراتب. المرتبة الاولى تزاحم المصالح ويقدم اعلاها. تزاحم المصالح ويقدم اعلاها. والمرتبة الثانية المفاسد. ويقدم ادناها. تزاحم المفاسد ويقدم ادناها. والمرتبة - 01:08:01

الثالثة تزاحم المصالح والمفاسد. تزاحم المصالح والمفاسد. وله ثلاث صور وله ثلاث سور. الاولى تزاحمها مع رجحان المصلحة.

تزاحموا امهما مع رجحان المصلحة. فتقدم المصلحة في جلبها. فتقدم المصلحة في جلبها - 01:08:31

والثانية تزاحمها مع المفسدة فتقدم المفسدة في دفعها. فتقدم المفسدة في دفعها والثالثة تساوهما. تساوهما فحينئذ ما الذي

يقدم؟ يقدم درء المفسدة على جلب المصلحة. يقدم درب المفسدة على جلب المصلحة - 01:09:01

طيب هل يمكن ان تكون هناك اي ان يكون هناك شيء تستوي فيه المصلحة والمفسدة ذكر ابن القيم انه لا يوجد شيء تتساوى فيه المصلحة بنفسه. ذكره في مفتاح دار السعادة - 01:09:37

انه لا يكون شيء تستوي فيه المصلحة والمفسدة طيب كيف؟ جمهور اهل العلم على خلاف هذا ولذلك من القواعد النافعة انك اذا رأيت العالم مهما بلغ على خلاف الجمهور فليس بالضرورة ان يكون التحقيق معه - 01:10:15

لكن ينظر الى كلامه نعم قد يكون معه التحقيق ولكن قد يكون التحقيق مع الجمهور. والاصل ان ما عليه الجمهور هو القول المنصور. الاصل ان ما عليه الجمهور هو القول المنصور. لان الدين - 01:10:39

مشهور معروف. وانما العلم المشهور كما قال الامام مالك رحمه الله تعالى. فاذا عرض قول لاهل احد من اهل العلم على خلاف الجمهور ينبغي ان ينظر في موقعه من التحقيق - 01:10:59

الجواب اللي هو من هذا؟ المجتهد. احسنت والجواب ان التساوي المذكور هو بالنسبة الى نظر المجتهد ان التساوي المذكور هو وبالنظر هو بالنسبة الى نظر المجتهد. فالمجتهد ينظر في شيء من - 01:11:19

ما يحكم عليه فيجد ان فيه مصالح ومحاسد. هي عنده متساوية. ولا يلزم ان يكون الامر كذلك في نفسي. ولا يلزم ان يكون كذلك الامر في في نفسه. فتعتبر اهل العلم بتساوي - 01:11:50

والمفاسد اي بالنظر الى المجتهد نفسه. واما في حكم الله سبحانه وتعالى فهذا شيء قد يتوجه كما ذكره ابن القيم من ان اصبح اما ان تكون غالبة راجحة او خالصة وان المفسدة اما ان تكون خالصة او راجحة ولا يوجد شيء - 01:12:10 فيه مصالح ومحاسد متساوية. لكن الذي عليه الجمهور من ذكر التساوي محله عندهم هو نظر المجتهدين الذين يحكمون على شيء من ابواب ابواب العلم. وتارة تجد احدا من اهل العلم - 01:12:40

يخالف الجمهور والتحقيق معه. لكن هذا في نوادر من المسائل ليس في اصول العلم لا يكون في اصول العلم. وانما في نوادر من ويكون المتكلم حينئذ يرکن الى اصل عظيم. يرکن الى اصل عظيم. لا يقول كلام جزاء - 01:13:00

لا يقول كلام جزاف. ولذلك مثلا ابن تيمية رحمه الله تعالى مثلا ثم صاحبه ابن القيم لما عرض لابطال ما سماه عامة الاصوليين من قولهم التكليف قال ان الشريعة سمت احكام الشرع نورا ورحمة وهداية وحكمة. ولم تجعلها اثار - 01:13:20

واغلاها واذا اعتبرت كلام ابن تيمية رحمه الله وجدت ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر شيء من الاوامر او النواهي يذكر الاهتماء والخير والرشد والفتح والنور وغير ذلك مما لا يناسبه معنى التكليف. وساق رحمه الله الاية التي فيها تسمية خطاب الشرع بذلك. فالمقصود ان مثل - 01:13:50

هذا في تحقيقه ردك الى ايات القرآن الكريم. والاصول التيبني عليها هذا القول في فساده ايضا يكون تحقيقا وان كان الجمهور على على خلافه. لكن هذا الامر يحتاج الى فهم ثاقب وعلم كامل - 01:14:20

وعقل وافر والمسألة الاخيرة مهمة جدا يعني اذا رأيت الرجل يتكلم في تحقيق مسائل العلم ولا فاعلم ان هذا التحقيق تخريق ليس تحقيقا. هذا تجده من الناس الان من يتكلم في مسائل العلم فيوردها على شيء - 01:14:40

يخالف مقتضى العقل. فمثلا انا اسألكم الان سؤال مسألة التصفيق مسألة اجتهادية ام غير اجتهادية ما الجواب غير اجتهادية غير اجتهادية مسألة غير اجتهادية كيف وش هو في القرآن - 01:15:00

اي في سورة الانفال وما كان صلاتهم عند البيت الا مكان تصديق. منصوص عليها في ايش في ايش؟ في الصلاة في اتخاذها عبادة. نعم فالتصفيق اذا اريد به كونه عبادة صار غير - 01:15:34

في هذه طيب اذا كان عادة الاجتهادي ام غير اجتهادي؟ كيف اذا كان عادة الاية في اتخاذ عبادة لو واحد الان قال زي ما تجد بعض الطرقية منتبسين للتصوف تجدهم يقولون نذكر الله يصفقون - 01:15:53

فعلهم حرام ولا جائز؟ حرام بنص القرآن هذي غير اجتهادية قطعية لكن عادة اذا فعله عادة هنا تكون مسألة اجتهاده. مسألة

اجتهادية. طيب انا قد ذكرنا قلنا الكلام في مسائل العلم بالتحقيق يحتاج - [01:16:17](#)

الى ايش ؟ افتكرنا الى علم عقل واصل. عقل وافر. فمثلا اذا جاء انسان يتكلم في هذه المسألة الاجتهادية. وهو يتكلم في تقرير انه يبيح التصفيق فقال في كلامه في تقرير هذه المسألة ولا شك ان المنه من التصفيق تشدد وتزمرت وغلو وكان بعض مشايخ - [01:16:37](#)

هنا هنا في السعودية عندهم تشدد ويحرمون التصفيق كلامه هذا ما عقل ولا بدون عقل ؟ الجواب بعقله بدون عقل بدون عقل لماذا يا عبد الرحمن لأن المسألة الاجتهادية ما يحكم على المجتهد الآخر بأنه متشدد ومتزمرت لأجل قوله بالتحريم. هو مجتهد - [01:17:06](#)

وهو في العلم اعلم منك عند الناس قطعا. فكيف يكون من العقل ان تتناول هذه المسألة الاجتهادية بهذه الطريقة لذلك لا يمكن ان يكون التحقيق مع هؤلاء الذين لا عقل لهم. والعقلاء اذا تكلموا في المسائل الاجتهادية لم يقرنوا احد - [01:17:36](#)

احكامهم بالامور الاجنبية التي لا نفع بها. فهناك مسألة مشهورة عندنا في هذه البلاد وهي زكاة الحلي المستعمل. فزكاة الحلي مستعمل في فتاوى الشيوخين الماضيين ابن باز ابن عثيمين هي واجبة. وهم يريان وجوب الزكاة في - [01:17:56](#)

المستعمل واما الشيوخان الموجودان الان سماحة المفتى الشيخ عبدالعزيز والشيخ الفوزان فهم يريان عدم عدم وجوب الزكاة في الحلي الحلي المستعمل. لكن لا تجد في كلامهما قولهما واما اولئك الذين اوجبوا - [01:18:16](#)

اخراج الزكاة في الحلي المستعمل فهو ابناء حملوا المسلمين على ان يدفعوا اموالا ليست في وجهها جعلوا عليهم من الاتصال الشديدة ما جعل بعض المسلمين لا يفعلون ذلك واضروا بالموارد البشرية التي - [01:18:36](#)

ننمى المال للاسرة الى اخر هذا الكلام. لأن العالم يعرف مأخذ المسألة فلا يلحق به غيره. ولذلك العقل في تحقيق المسائل لابد منه. لأن عدم العقل يتسلق به الشر واهله. على - [01:18:56](#)

هذا المنتسب الى تحقيق العلم. فانت تسمع مثلا انسان يتكلم عن الحجاب. وهل كشف الوجه جائز ام غير جائز ويرى هو انكشف الوجه جائز. ثم يبدأ ويقول وهذا الذين يرون وجوب - [01:19:16](#)

لا يجوز لهم ان يرموا الاخرين بكلها وكذا وكذا. كان حريا به ان يبين ان مجال الخلاف في مسألة عند من يخالف فيه هو دارة الوجه فقط. هو دارة الوجه فقط. واما العنق والصدر - [01:19:36](#)

واليدين والساقيين فهي محل اجماع على حرمتها. فاولئك الذين يسمونك ينبغي لهم ان يسمعوا محل الاجماع وان هذا لا يخالف فيه احد من اهل العلم فلن تجد عالم من يرى كشف وجه الوجه - [01:19:56](#)

يقول المرأة تكشف صدرها ونحرها وتجلس كذلك بين الرجال. ولكن الذي لا عقل عنده ويزعم انه يحقق العلم يلقي هذا الكلام ولذلك كثر المتكلمون في علم الشريعة وقل المحققون الصادقون على الحقيقة - [01:20:16](#)

هذا وان كان يؤلم القلب لكن العبد يطمئن بان الدين دين الله وان الله ينصر دينه. ولا يجعل الله دينه عند من لا يقوم بحقه. لكن من قام بحق الدين ؟ ولو كان يخالف الافتاء المشهور عندنا. لكن قام بحق الدين - [01:20:36](#)

فهو يتكلم على هذه المسألة ويرى فيها شيئا. لكنه يحدده بالحدود الشرعية. يقول لكن الحد الشرعي كذا وكذا فهو مثلا لو قدر انه اختار كشف الوجه لكنه قال في اثناء كلامه لكن ما يفعله بعض الناس من اخراج الشعر وابراخ - [01:20:56](#)

الصدر وابراخ السيقان والافخاذ ثم يقول الحجاب مختلف فيه هذا كذب على اهل العلم فاهل العلم لم يقل احد منهم لأن المرأة تكون على هذه الحال ثم يقال لها الحجاب. الحجاب مختلف فيه. لذلك طالب العلم ينبغي له ان يستصحب العقل. اذا كان يري - [01:21:16](#)

ان يحقق العلم كما هو وان يلاحظ في ذلك اصلاح الناس وهداية الناس من الحكام والمحكومين. فلا يمكن ان يدرك الناس الحق الذي يصلح به امرهم الا مع عقل راشد. يدهم عليه ويصبر على ذلك وينبغي بذلك - [01:21:36](#)

القرب من الله سبحانه وتعالى. فلا يكن فقط مجرد ما نريد ان نفهم مسائل العلم. لا بد ان يحرض طالب العلم على صناعة عقله وصناعة عقله تكون بالاقتباس من اهله. وقد قال الشعبي نعم وزير العلم العقل - [01:21:56](#)

نعمه وزير العلم العقل ويكون بئس وزير العلم السفه بئس وزير العلم السفه يعني الانسان اذا قل وعنه علم فهذا يفسد اكثرا مما

يصلح. فيكون كمن يبني قصراً مصر كمن يبني قصر ويهدم مصر يعني بيت شاهق ورفيع ولكنه يحطم بلد كامل هذا هو الواقع

- 01:22:16

الآن تجد بعض الناس يظن انه يبني قصر وهو يهدم البلد كله بعدم مبالاته في فتواه انه لا يلاحظ ما ان يكون به العقل على اي اختيار  
كان من المسائل ليس بالضرورة ان يختار هذا القول لكن اذا اخترت قولًا مخالفًا للافتاء فاختره بعقل - 01:22:46

ستكون صادق العبودية لله سبحانه وتعالى. وتسليم من تسفيه اولياء الله والعلماء الراسخين. فان من تعرض لاولياء لا لم يفلح وسقط  
على ام رأسه وهذا امر معروف في تاريخ احوال الناس فقل من تعرض - 01:23:06

بهذا السبيل الذي بهذه السبيل التي تسلك من الازراء على اهل العلم وعيهم ورميهم بالتشدد وعدم فهم مقاصد الشرع الا اضر هذا  
بصاحبه. والانسان منتهاه الى الله وسيقف بين يدي الله ويكون الامر الذي - 01:23:26

ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عدي في الصحيحين ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان.  
يعني ما في انسان الا سيكون بين يدي الله سبحانه وتعالى. فالذى يعقل هذا يعظم - 01:23:46

وسائل العلم قال انه لتردد على المسألة فتمنعني الاكل والشرب والنوم انه لتردد على المسألة فتمنعني الاكل والشرب والنوم. يعني  
يسأل مسألة. ثم يكون الامر عليه شاق جداً لانه يخبر عن حكم الشريعة. فمن شدة تلك البسلة على نفسه لا يهناً بمطعم ولا بمشرم ولا  
بمنام - 01:24:06

فالصادق يخاف الله سبحانه وتعالى ويلاحظه. فطالب العلم ينبغي له ان يعقل في ازمنة الفتنة هذا الاصل نافع في تحقيق العلم وان  
تحقيق العلم يحتاج فيه العبد مع العلم الكامل الى عقل فاضل فان - 01:24:35

تارة قد يهديك الى ذكر شيء من العلم وقد يهديك الى عدم ذكره. فالعلم منه ما ينشر ومنه ما يطوى. وقد يكون المناسب في حال  
نشره وقد يكون المناسب في حال طيه وكتمه بحسب ما يصلح به الناس. وهو يلاحظ في هذا العبودية - 01:24:55

الله سبحانه وتعالى فهو اذا رأى ان مصلحة الناس في شيء ذكره واذا ذكر مصلحة انه يحصل على الناس مفسدة في شيء طواف  
ولذلك من من دلائل هذا حتى تعلقوا لان العلم قد تجدونه كما يقال لكن للاسف ايظاح هذه المعانى صار خفي عند الناس فمثلاً -  
01:25:15

بهذه البلاد فتننة في مطلع هذا القرن الهجري وهي فتننة المسجد الحرام وما ادعى فيه من المهد انتظر فعند ذلك تكلم كثير من الناس  
في ابطال المهدى المنتظر. واخر اهل العلم البيان في هذه المسألة - 01:25:35

له سنة كاملة ثم صنف اثنان منهم كتابان مشهوران في بيان الاحاديث الواردة في المهدى المنتظر والوارد في خطاب الشريعة المهدى  
هو الرجل الذي يخرج في اخر الزمان فلو قدر ان هذين دفعاً بكتابهما في الشهر الثاني بعد الفتنة - 01:25:55

ايش يحصل من الناس من سيرد الحق كله. ومن الناس من يقول هذا نصر لاولئك. ومن الناس من يقول اولئك على حق لان في  
احاديث اتية فيحصل شر كثير بسبب ارادة خير على غير وجهه. لكن لما هدت النفوس و - 01:26:15

رشدت العقول واستقرت في اماكنها صنف اهل العلم في الاحاديث التي وردت في بيان المهدى فكان ذلك محل القبول عند الحاكم  
والمحكوم والانتفاع به الى يومنا الى وهذا كتابان وما بعدهما ينشران وينتفع بالعلم المذكور - 01:26:37

فيهما فطالب العلم ينبغي ان يلاحظ هذا الاصل من وجود العقل عند ارادة تحقيق شيء من العلم وهذا اخر البيان على هذه الجملة من  
الكتاب ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى في الاسبوع المقبل. وانبه الى امور اولها - 01:26:57

انه عرض من العوارض ما اوجب تأخير ارتداء هذه الدروس الى يومنا هذا وان شاء الله تعالى تتتابع هذه الدروس وغيرها بعد هذا  
وثانيها انه يوجد في هذا المسجد برنامج اصول العلم في المستوى الاول - 01:27:17

يوم الثلاثاء بعد صلاة العشاء واهيب بالطلبة الذين لم يحضروا قبل ان يحرضوا على الحضور يوم الثلاثاء بعد العشاء لان الكتب التي  
تدرس حينئذ انفع لهم ويتم توزيع الكتاب المدرس في المسجد في ليلة يوم الثلاثاء بعد - 01:27:37

العشاء وقد وصل فيه الاخوان الى العقيدة الواسطية يعني الدرس القائم للعشاء يبتدئون في العقيدة الوسطية فالذين لم يسبق لهم

حضور المستوى الاول يحرص على ان يحضر ان يحضر هذه الدروس لشدة حاجته اليها. فالعلم - [01:27:57](#)  
الذى تحتاجه لا تنظر فيه الى من يعلمك انظر الى من الى ما تتعلم. انت تحتاج مثلا ثلاثة اصول اكثرا من منظومة القواعد في  
الاصول قبل ان تحظر وليس هناك مانع ان تحظر الثلاثاء والاربعاء لكن اذا كنت ما حظرت ما يلزمك من - [01:28:17](#)  
يوم نافعة في في الدروس الاخرى فاحظرها يوم الثلاثاء بعد صلاة العشاء. التنبية الثالث يوجد برنامج مدارسة لشرح هذه الكتب  
يعقد كل يوم اربعاء بعد صلاة المغرب. وبعد صلاة المغرب تكون في المسجد هذا - [01:28:37](#)

مدارس للدروس التي سبقت يعني مثلا هذا الدرس الاسبوع القادم بعد المغرب تكون هناك حلقة مدارسة بعد المغرب ثم بعد العشاء  
يكون الدرس الجديد فاهيب بالاخوان ايضا ان يحرصوا على المدارسة. لأن مدارسة العلم من طرق تحصيله التي ضفت في الناس.  
فصار - [01:28:57](#)

الطالب ما يدرس غيره في في العلم فيسمع الشيخ ويعلق ثم يتركه لكن لو انه حرص ايضا على مدارسته والجلوس مع من يعيد له  
هذا الدرس ويناقشه فيه ينتبه حين ذلك الى مسائل من العلم يستفيداها وقد يفيد معلمه هو قد - [01:29:17](#)  
الى شيء مع المدارسة يتتبه الى مسألة ما تكلم فيها معلمه. فحين اذ يفيد هذا المعلم بما ظهر من معنى فيكون في ذلك خير كثير.  
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده - [01:29:37](#)

رسول محمد واله وصحبه اجمعين - [01:29:57](#)